

موعظة لقمان لابنه ٣

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بابنائنا الكرام هذا هو اللقاء الثالث مع اجتماعنا على كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:01](#)

ان تكون فاتحة الخير هي موعظة لقمان لابنه اه تكلما في اللقاء السابق عن اعظم حق على كل انسان وهو حق الله تبارك وتعالى ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا - [00:00:17](#)

واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى موعظنا مع اعظم حق بعد حق الله وهو حق الوالدين فما هو حق الوالدين وكيف تحسن اليهما وكيف تشكر نعمة الله تبارك وتعالى ان رزقك بوالدين كريمين - [00:00:36](#)

لا سيما ان كان يحبان لك الخير ويسعيان في ذلك نبدأ أولا بتلاوة الايات خلونا نثبت هذا الامر ونستحضر هذه الآية ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم - [00:00:55](#)

نبدأ بتلاوة الايات ثم نتعلم منها اه اهداية الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل نبدأ بالبسملة والاستعادة او لا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصال - [00:01:15](#)

وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون - [00:01:47](#)

هذه الآية العظيمة بعدما ذكر الله تبارك وتعالى حقه على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ذكر اعظم حق على كل انسان بعد حق الله وهو حق الوالدين قال الله عز وجل ووصينا الانسان الوصية ما هي الوصية - [00:02:39](#)

الوصية هي اهم الامور التي عهد الله بها لنا واهم الامور التي يعهد بها انسان الى انسان الله سبحانه وتعالى قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم - [00:03:02](#)

انتم مسلمون. الوصية هي اهم شيء في الحياة لذلك كل مؤمن يجب ان ان يكتب وصيته مسلا والدك اذا اراد ان يسافر يوصيك بوصية. هذه الوصية يكون فيها اهم الامور التي يعهد بها اليك. يعني اهم الامور - [00:03:23](#)

التي يريد منك ان تكون متذكرا لها ومستحضرا لها يعني كأن شرائع الاسلام كثيرة جدا جدا لكنها درجات. فالله سبحانه وتعالى اوصاك في هذا القرآن باعظم هذه الاعمال حتى تبقى حاضرة عندك - [00:03:41](#)

وهذه الامور يجب ان تهتم بها ويجب ان تؤديها ووصينا الانسان بوالديه. فالوصية هنا بالوالدين بالام والاب حملته امه بدأ هنا الحديث عن الام. لماذا لان الولد يرى ما يفعله له والده يرى ان والده يعمل وآآ ينفق عليه ويهتم به واذا مرض - [00:04:01](#)

يسعى في علاجه وينفق عليه في الدراسة وبشتري له الملابس وربما لا ينتبه الى فضل امه وما بذلته في حمله وفي رضاعه ثم في تربيته فذكره الله سبحانه وتعالى بهذه الامور التي لم يرها. او لم يذكرها ولم يعقلها - [00:04:29](#)

وذكره بالحمد فذكره بالحمد وكذلك ذكره بالرضاعة وبالفصال. اللي هو الفطام يعني عن الرضاعة ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. الوهن المشقة والتعب والدتك الكريمة تعبت في حملك - [00:04:51](#)

ثم تعبت في ولادتك. ثم تعبت في رضاعك ثم بعد ذلك في فطامك يعني حتى الام وهي تفطم الولد الفطام يعني الفترة التي ينقطع فيها الولد عن اه ثدي الام يعني عن الرضاعة - [00:05:11](#)

من الام. هذه ايضا تتعب فيها الام الله سبحانه وتعالى ذكرك بكل هذا لانك لم تره بعينك او لم تذكره ووصينا الانسان بوالديه حملته

امه وهنا على وهن وفصاله في عامين. عندنا اية اخرى في سورة الاحقاف. قال الله - [00:05:25](#)

عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا - [00:05:45](#)

واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين الله سبحانه وتعالى هنا في في اية سورة لقمان اذكرك بجزء اه غاب عنك من تعب امك لماذا؟ لتشكر الله الذي من عليك بهذه الام - [00:06:05](#)

وتشكر والدتك وكذلك والدك اللذان من الله اللذين من الله سبحانه وتعالى عليك بهما. ان اشكر لي ولوالدي. قلنا ان الشكر لا ينحصر باللسان. انك تقول شكرا لا الشكر بالعمل. ان ترد الاحسان - [00:06:24](#)

الجزء الاحسان الا الاحسان. الله سبحانه وتعالى قال اعملوا ال داوود شكرا. لو كان الشكر باللسان فقط ما كان كل الناس يشكرون كان يكون سهلا لكن الانسان يدعو الله كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء اللهم اغني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فالشكر - [00:06:43](#)

العمل والله سبحانه وتعالى قال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون لذلك الشيطان اه ابليس يريد منا الا نشكر الله. واقسم لله بانه سيسعى في ذلك. قال ثم لا تجدوا اكثرهم شاكرين - [00:07:05](#)

فالشيطان يريد منك ان تنسى الفضل يريد منك لو انت زعلت من والدتك مثلا في شيء تنسى كل الفضل. لا. يجب ان تبقى متذكرا لفضل امك عليك وفضل والدك. وان تشكر ذلك بالاحسان اليهما - [00:07:23](#)

هنشكر لي ولوالديك الي المصير. يعني وان الى ربك المنتهى سترجع الى الله ويجازيك. ان انت جحت النعمة سيعاقبك وان انت شكرت نعمة الله ونعمة الوالدين فان الله سبحانه وتعالى آآ يبقى لك هذا الاجر يوم القيامة - [00:07:39](#)

اشكر لي ولوالديك الي المصير طيب يأتي هنا حالة هل معنى اني احب امي وابي وابر امي وابي اني اطيع ابي وامي اذا امراني بمعصية الله ده ليس صحيح طاعة الله هي الاصل - [00:08:00](#)

طاعة الله هي اعظم حق وربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا امرا يمكن ان يحصل يمكن وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. لو ان فرضا يعني الوالد والوالدة امراك - [00:08:21](#)

والح عليك ان تكفر بالله فلا تطعهما لا يحل لك ان تطيع اباك او امك في معصية الله هذا ليس من البر بل البر ان تأمر اباك بالمعروف وتنهاه عن المنكر. وان تأمر امك بالمعروف وتنهها عن المنكر. طبعنا بالادب - [00:08:38](#)

وبالخلق اذا رأيت والدك يفعل شيئا خطأ قل له يا ابي انا احبك واحب لك الخير لكني علمت ان هذا الامر لا يرضي الله بهذه الطريقة لكن لا يحل لك ان تطيع والدك فيما حرم الله - [00:08:57](#)

طيب اذا كان هذا مع الوالدين وهما اللذان لهما فضل عليك وانت تحبهما ومع ذلك لا تطيعهما في معصية الله فكيف مع الناس لو انت بتحب صاحبك او صديقك هذا امرك بشيء لا يحبه الله. قال لك تعالى عشان نتفرج على شيء محرم. او تعال مثلا عشان آآ يعني انت كنت عايز تروح المسجد فقال لك لا بلاش - [00:09:12](#)

تعالى نلعب لا تطعه يجب ان تطيع من امرك بطاعة الله قال الله سبحانه وتعالى فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. يعني يبقى تحفظ لهما الجميل والود وتشكر لهما ذلك. لكن لا تطع - [00:09:37](#)

اباك ولا امك فيما لا يرضي الله المؤمن يجعل طاعة الله اعظم آآ واجب عليه طعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب اليك. يعني يجب انك انت اذا اردت ان تطيع - [00:09:56](#)

فلتطع من يأمرك بالخير بالهدى بالحق حتى لو كان هذا الشخص انت لا تحبه. ممكن مثلا انت في مدرس معين تشعر انه شديد. لكنه يأمرك بما فيه مصلحتك ومنفعتك. اسمع كلامه - [00:10:15](#)

شخص اخر تحبه لكنه يدلك على الفساد. لا تسمع كلامه يبقى الله سبحانه وتعالى يعلمك ان تتبع الحق ايا كان من يأمرك بهذا الحق وينهاك ان تتبع الخطأ او ان تفعل الخطأ حتى لو كان الذي امرك به هو - [00:10:29](#)

اه اه احب الناس اليك. يبقى لازم يكون عندك شخصية وقوة. يبقى لازم اصلا تميز الخير من الشر. والخطأ من الصواب. وهذا يأتي بماذا يا ابنائي من التعلم في كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

قال واتبع سبيل من اناب الي يعني اتبع كل من ذلك على الله وذلك على سبيل الله ثم الي مرجعكم وان الي ربك المنتهى. يعني في الاخر انت مهما ستعيش فانك سترجع الي الله وسيجزيك - [00:11:03](#)

بعملك قال الله سبحانه وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يعني كل شيء هتعمله من خير او شر ستجده. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فالمؤمن دائما يخاف من - [00:11:20](#)

لقاء الله فهذا يجعله يتقي الله واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يبقى الله سبحانه وتعالى يعلمك انك سترجع الي الله والى الله تصير الامور - [00:11:37](#)

ثم الي ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. الله سبحانه وتعالى سينبئك بعملك وسيجزيك بها هذه الايات العظيمة كيف ننتفع منها؟ اول امر ان نعرف ان اعظم حق على العبد هو حق الله تبارك وتعالى ان تعبداه وان تخلص له الدين ولا تشرك به شيئا -

[00:11:54](#)

الامر الثاني ان اعظم حق بعد حق الله هو حق الوالدين. الوالد والوالدة وان وان الله يذكرك بجزء مما فعلته والوالدة وهذا الجزء غاب عنك. فيجب ان تحفظ هذا الجميل - [00:12:17](#)

وان تذكره والا تنكره وان تشكر والديك بالعمل. يعني بالبر والاحسان. يعني انت اذا تعلمت وعلمت والدتك لقد احسنت اليها. اذا انت اطعتها واعنتها على دينها او دنياها. يعني لو كانت تريد منك خدمة وانت اديتها فانت مأجور في ذلك. وهو - [00:12:35](#)

واجب عليك لذلك من اعظم الكبائر عقوق الوالدين كما ان اعظم الحسنات الاخلاص لله ثم طاعة الوالدين. فذلك اعظم الكبائر الشرك بالله ثم عقوق الوالدين. ربنا قال فلا تقل لهما اف - [00:12:56](#)

ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما اي انسان يطلب الفلاح في هذه الدنيا لابد ان يبر والديه هذا اعظم طريق للفلاح في الدنيا والاخرة يعني امك اذا كانت راضية عنك - [00:13:15](#)

اذا كانت تدعو لك كثيرا فهذا من اعظم اسباب البركة طيب الفائدة الثالثة ان الشكر لا يكون بمجرد اللسان وانما يكون بالعمل بالاحسان اه الفائدة الرابعة اه اذا اه امرك والدك او والدتك يعني اذا هذا حصل وهذا نادر الحصول - [00:13:31](#)

لكن اذا هذا حصل لا تطعهما فيما لا يرضي الله. ولكن صاحبهما في الدنيا معروفا. يعني علمهما وانصحهما الادب والمعروف طيب من الذي وهذه الفائدة الخامسة؟ اتبع سبيل كل من ذلك على الحق. حتى لو لم تكن تحبه. ولا تطع من يدلك على الشر حتى وان كنت -

[00:13:55](#)

تحبه ثم الي ربكم مرجعكم فينبئكم ثم آآ الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. يعني اعلم ان كل ما تفعله في الدنيا وان لم يره احد ممكن تعمل اشياء ابوك مش شايفك وامك مش شايفك. وما فيش احد في الدنيا يراك لكن الله يراك - [00:14:18](#)

الم يعلم بان الله يرى فاعلم ان الله يراك وانه سيجزيك بهذا العمل. اقرأ الايات مرة اخرى لاني اريد ان استمع اليها منكم واريد ان تكتبوا الفوائد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:39](#)

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه - [00:14:57](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:25](#)